

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

329 - (يا بئر يا بئر بني عدي ... لأنزحن قعرك بالدلى) .

(حتى تعودى أقطع الولى ...) .

وكان الأصل أن يقول قطعي الولى لأن البئر مؤنثة إلا أنه ذكره حملا على المعنى فكأنه قال حتى تعودى قليبا أقطع الولى والقليب الأغلب عليه التذكير ولذلك قالوا في جمعه أقلبة وأفعله بناء يختص به المذكر في القلة كاختصاص المؤنث بأفعل في القلة وقوله ذو الطول وذو العرض يرجع إلى الحي فانتقل من معنى إلى معنى والتنقل من معنى إلى معنى كثير في كلامهم كما قال الشاعر